



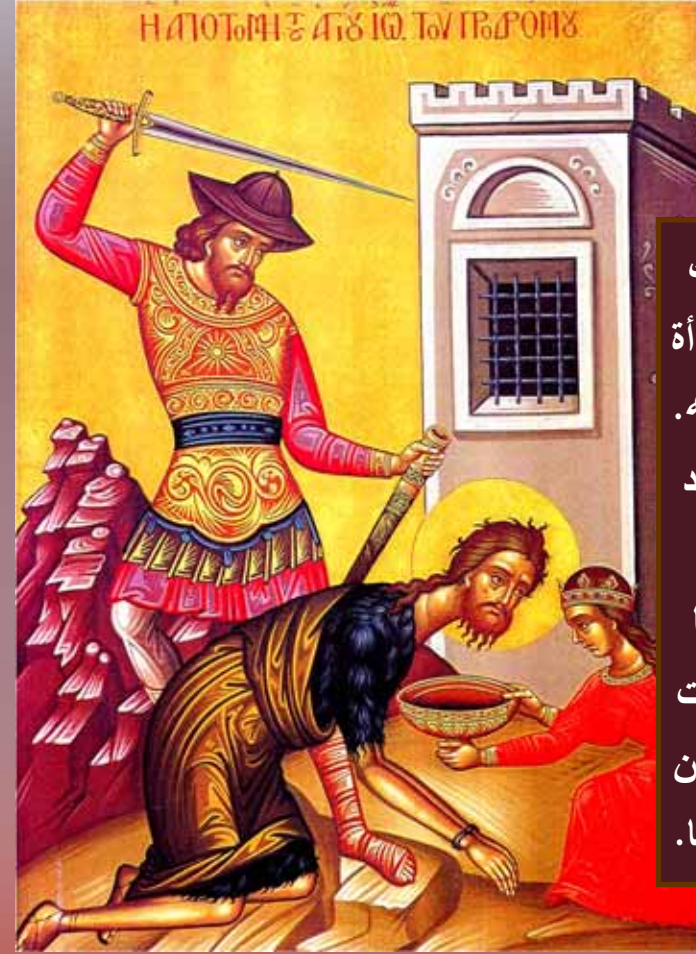
القديس الشهيد يوسف الدمشقي



هو يوسف بن مهنا الحداد لبناني الأصل حوراني المولد، رحل والداه إلى دمشق حيث ترعرع هناك. أحب العلم منذ صغره ولكن لفقر عائلته إضطر أن يعمل بالنسيج نهاراً وينكب على الدرس ليلاً. تزوج باكراً بتأثير أهله ولكنه تابع دراسته وبالأخص للكتاب المقدس وكتب الأباء. لمع تقواه فنادى به الشعب خادماً لهم، فسيم شماساً فكاهناً وخدم رعية دمشق بخوف الله وكان مساعداً للفقراء. برع بالوعظ وأتقن عدة لغات كما قام بعدة مقارنات دقيقة للكتاب المقدس بين العربية واليونانية والعبرية. مات شهيداً في أحداث ١٨٦٠م بعدما قضى الليل بطوله في الكنيسة المريمية بدمشق يقوي المؤمنين الذي لجأوا إليها هرباً من المجازر. في صباح العاشر من تموز دخل المهاجمين الكنيسة وأحرقوها وقتلوا من فيها، وقد استطاع هو وقلّة النجاة فتعرّف عليه خارجاً شيخ كان القديس يوسف قد أفحمه سابقاً بعدة مناظرات جرت بينهما حول المسيحية والإسلام، فصرخ بالمشركين قائلاً: ” هذا امام النصارى إذا قتلناه قتلنا كل النصارى“ فأنقضّ عليه المشركين على الفور بالسيوف والرصاص. وقد استطاع القديس أن يسحب القديسات من عبه ويتناولها قبل أن يستشهد. أعلن المجمع الإنطاكي المقدس الذي انعقد في البلمند عام ١٩٩٣ برئاسة السيد البطريرك اغناطيوس هزيم قداسته مع رفقة المستشهدين معه وكتبت له أيقونة وصلوات وهو أحدث قديس معلن في الكرسي الإنطاكي.



للقدّيس يوحنا المعمدان
أكثر من عيد في السنة
أهمّه العيد الجامع في ٧
كانون الثاني، كما له عدة
ألقاب كنسيّة:
المعمدان أو الصايغ: لأنّه
عمّد المسيح.
السابق: كونه آخر نبي
تكلم عن المسيح قبل
مجيئه.
ملاك الصحراء: به
تحققت نبوءة ملاخي النبي
(حوالي ٤٠٠ سنة ق م)
حول المسيح ” هكذا
يقول الربّ: هانذا ارسل
ملاكي فيهيء الطريق
امامي(ملا ٣: ١)“



وبخّ القدّيس يوحنا الملك
هيرودس لزوجاه من امرأة
أخيه هيروديا فأمر بسجنه.
وفي خلال حفلة عيد مولد
الملك رقصت له ابنة
هيروديا وكان قد وعدّها
بتلبية كل ما تطلبه، فطلبت
قطع رأس يوحنا بايعاز من
والدتها، فحقق لها مرادها.

طروباريته: تذكّار الصديق بالمديح، وأمّا أنت أيها السابق فتكفيك
شهادة الربّ، لأنك ظهرت بالحقيقة أكثر وقارًا من كل الأنبياء، إذ
قد استأهلت أن تُعمّد في البراري من قد كرزوا به. وإذ قد جاهدت
عن الحق مسرورًا، بشرت الذين في الجحيم بالإله الظاهر بالجسد،
الرافع خطايا العالم والمانح إيانا الرحمة العظمى.